

سهرة مديرية داندينونغ - أستراليا في «القومي» احتفالاً بالأعياد

ملحم: تعاليم النهضة تؤهلنا للارتقاء بأمتنا إلى مراتب العز والتفوّق



الاجتماعية التي تعبر عن جوهر حقيقتنا وهويتنا ونفسيّتنا ومطامحنا العليا في الحياة.

ورأى ملحم أنّ نور المبادئ المناعية الجديدة والتعاليم الجديدة يضيء لنا طريق الحياة الجميلة الفاضلة، ويؤهلنا للارتقاء

إلى مراتب العزّ والتفوّق والحرية، ويمكننا من القضاء على الظلام والانحطاط في الأمة الذي يكمن في الروضخ للعبودية والنذل

السلطانية تكرم سفير لبنان في البارغواي

بنتظور دور المغتربين والحفاظ على إمكانياتهم المادية والمعنوية وعلاقتهم بالدول التي تستضيفهم.

ونذد الأمين بالتفجيرات الإرهابية في جبل محسن طرابلس وفي فرنسا، داعياً إلى تعزيز الحوار بين الأديان، وأكد أهمية الإنفتاح والتواصل بين كافة الطوائف في لبنان لتعزيز السلم الأهلي والوفاق الوطني والتمسك بالجيش والمؤسسات الأمنية.

وقال: «إنّ لبنان لن يقوم إلا بجناحه المقاوم والوطني، وبكل مكوناته السياسية والدينية». وأشار الأمين بخطوات وزير المال على حسن خليل ووزير الصحة العامة وائل أبو فاعور من أجل إنهاء ملفات الفساد في البلد.داعياً إلى حملة واسعة لإطلاق المخطوفين العسكريين لدى الجماعات

أقيم في قاعة «السلطان» في السلطانية- الجنوب، لقاء تكريميً لسفير لبنان في البارغواي حسن ضيا، وذلك بدعوة من أحمد حجازي والنائب السابق أحمد عجمي، بحضور رئيس «العلبة الثقافية» في مجدل سلم مصباح الامين، وفاعليات وشخصيات.

والقىت خلال اللقاء كلمات شدّت على وجوب احترام دور المغترب اللبناني في دعم اقتصاد لبنان، كما جرى البحث في شؤون المغتربين ودعم صمودهم بصفتهم البرّة التي يتنفس منها لبنان. وقال مصباح الأمين إن المغتربين هم البئر المدرارة لديومته الانتعاش والحركة الاقتصادية في لبنان على مستويات عدّة. ووجه دعوة للسفير ضيا لزيارة ندوة «العلبة الثقافية» في مجدل سلم. وشدّد الأمين على أنّ الغترب اللبناني دعامة أساسية للبنائيّ المقيم، ودوام ازدهار لبنان مرهون

البناء

بإشراف: د. محمد علي دهب

والاستسلام. هذا الظلام الذي يزداد سواداً نتيجة أمراض التعصب والخوف والتقوقع والانغلاق، وأقات الشرذمة الطائفية والمذهبية والكراهية.

هي ثورة أخلاقية سامية ضدّ المآلأب الاجتماعية والعصبيات الطائفية والاحقاد المجتمّع... هي ثورة ضدّ الجهل والقهر والتكاذب والتدجيل، وضدّ الفوضى والفساد والانحطاط الأخلاقي...هذه الثورة الأخلاقية تزرع في نفوسنا الوجدان والأمل والإيمان وقبض من الحب الذي به وحده يحيا الإنسان ويتبنى الأوطان.

وختم بالقول إنّ تعاليمنا الأخلاقية أتمن ما تقدّمه النهضة لبناء النهضة ولكل أبناء شعبنا، لتكون لنا حياة العز والشرف والكرامة، فتعالوا إلى رحاب هذه النهضة العظيمة... تعالوا لنؤمن بنفوسنا وحقيقتنا ومستقبلنا، تعالوا لننهض بمنابح جديدة وبحب عظيم لشعبنا... تعالوا لبنني معا سورية؛ وطن الحب والخير والحق والجمال. كما تخلل السهرة عشاء واحتفال بعيد ميلاد الطفل جو بيار أيوب، وأحى السهرة الفنان ناصر المصري وعمر الزاهد وسيمون قريبان، إذ قدّموا مجموعة من الأناشيد والأغنيات الوطنية والقومية.

وكأنّي به قد كتب

■ سماح مهدي

عملاً مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي الزعيم أنطون سعاده، أنّ دم الشهيد حبر التاريخ، فتخلّلت اللحظة ما يمكن أن يكتبه الشهيد محمد عواد بعد استشهاده .

بسلاسة، كان النصّ التالي:

«رفقائي الأعزاء،

تحية سورية قومية اجتماعية لا أرضى تحية سواها .

قبل استشهادي التقيت بعددٍ منكم، وأبلغتهم أنّي لن أعود إليهم هذه المرّة إلا شهيداً .

وأصارعكم بأنّه لم يخطر لي بالي أنّ استشهادي سيكون له ذلك الأثر في نفوسكم، والذي ظهر جلياً خلال عرس شهادتي. فقي ذلك الحين شعرت بعظمة الإيمان القومي الذي يملأ عقولكم وقلوبكم .

يكفييني ما سمعته من رفقاء السلاح من عتاب لأنّني سبقتهم إلي الشهادة. وقد طربت لسعمي تلك الزغاريه التي زفّنتي، فخلت محل البكاء والعيول. وكم زاد من سروري ، وحتى اللحظة الاخيرة من احتضان تراب سورية لجسدي، أنّ هتاف «يا أبناء الحياة» كان يملأ المكان، والزوابع الحمراء تحيط بي من كل جهة .

وصلت إلى مقام الشهداء، فكان في استقبالي من تعاقبت معي على أمر يساوي وجودي. نعم، كان في انتظاري من أمنت به هادياً وقائداً... حضرة الزعيم... أدبّت له التحية فردّها واحتضنتني . سألتني عن أحوال الرفقاء، فأجبته: تأكد أنهم على العهد الذي تركتهم عليه. لقد حفظوا وصيتك، وصانوا دماءك، وما زالوا على نهجك. وما وجودي هنا إلا خير دليل على ذلك.

قال لي: لقد سبقك شهداء كثيرون، وسيلحق بنا غيرهم. أنا على يقين أنّ الفداء سيبقي في أمّتي حتى الخلود. فقد أمنت بها أمة هادية لكل الأمم .

على رغم اشتياقي له أي صافية»، (وهو الاسم الذي كنت أستعمله خلال القتال قاصداً به حضرة الزعيم)، إلا أنني كنت حريصاً على لقاء من سبقني من الشهداء.

استأذنت سعاده، فتلقّني الشهداء: بشار شاهين وصبحي العيد وفضل الله فارس الذين أبلغوني أنّ العادة جرت بأن يُسال الشهيد لدى وصوله عن أمّية.

تراكم ما كانت تلك الأمّية؟

تميّنت أنّ أوهب روحاً جديدة أعود بها إليكم، لكي أشكركم فرداً فرداً على ما فعلتموه من أجلي. وبعدئذ، أودعكم من جديد، وأعود ثانية إلى ساحات الجهاد القومي، أدافع عن أمّتي السورية وعن شعبي العظيم، فأستشهد مجدداً في سبيلكم لأنكم تستحقون .

رفقائي،

وصيّتي لكم هي ذاتها وصية كلّ الشهداء الذين سبقوني: صنوا دماءنا، وتابعوا مسيرة البطولة التي اختطها لنا حضرة الزعيم. لا تنتظروا جيلاً جديداً ليحقق النصر، بل حقّوه أنتم. وكلي ثقة بأنكم ستفعلون .

دمتم مفعمين بكلّ حقّ وخير وجمال».

دبابيس

ربطة الخبز... «كدشة زيادة»

■ أحمد طي

شكراً وزارة الاقتصاد، شكراً نقابة أصحاب أفران الخبز في لبنان! لقد تحقّقونا، «عن جدٍ شكراً»، فزيادة الغرامات الخمسين على ربطة الخبز إنجاز عظيم في عهد دولة فارغة من كلّ مجالسها وهيئاتها التنفيذية والتشريعية.

نعم أيها الشعب اللبناني، نعم أيها الفقير اللبناني، فستنعم من اليوم وصاعداً بـ«كدشة» زيادة لدى شركاء أي ربطة خبز كان وزنها 900 غرام، ستحتضى بـ50 غراماً إضافية، أي ما يساوي باللهجة العامية «كدشة» أو «كدوشة»، أو لقمة أو قضة.

«خي، ريحوتنا، طمّنتولنا بالناء، فالصراع الحامي الذي كان يستعر حول اللقمة الأخيرة في ربطة الخبز الأخيرة لدى عائلة فقيرة أرادت أن تتعشى، تأجّل لقمة إضافية، أي ثوانٍ إضافية.

وبالعودة إلى الخبر الذي تناولته الصحف والتلفزيونات والمواقع الإلكترونية كأيّ خبر عاديّ في هذا لبنان، نجد أنّ اجتماعاً عقد منذ أيام قليلة في وزارة الاقتصاد والتجارة ضمّ مدير عام الوزارة عليا عباس، ومدير عام مكتب الحبوب والشمندر السكري في الوزارة حنا العميل من جهة، ووفداً من نقابة أصحاب الأفران والمخابز في لبنان برئاسة النقيب كاظم ابراهيم من جهة ثانية، بُحث خلاله في ملفّ الرغيف» على ضوء انخفاض أسعار المحروقات، ونتيجة البحث، تقرّر زيادة وزن ربطة الخبز 50 غراماً، من 900 غرام إلى 950 غراماً، وذلك اعتباراً من اليوم الاثنين. ودعا ابراهيم أصحاب المخابز والأفران إلى الالتزام بالقرار الجديد، مع المحافظة على جودة الرغيف ونظافته.

وفي قراءة نقدية لهذا الخبر الذي لا يتعدّى سطوراً قليلة، نتوقّف عند ما يلي:

أولاً:وردت عبارة «بُحث خلاله في ملفّ الرغيف»، «chapeau bas»، أخيراً شهد هذا لبنان بحثاً في ملف رغيف الخبز، بعدما هزلت ربطة الخبز وأخضعت لـ«برجميم»، قاس جعلها تحيلة جداً. بعدما أصبح ثمن الرغيف أكثر من مئة وخمسين ليرة. بعدما كُنّا على وشك اعتبار رغيف الخبز من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها، نشهد من يبحث في ملف الرغيف.

ثانياً: وردت أيضاً عبارة «على ضوء انخفاض أسعار المحروقات»، حسناً، من الجيد أن تنتبه وزارة الاقتصاد ونقابة أصحاب الأفران والمخابز لهذا الانخفاض المتتالي في أسعار المحروقات. يا جماعة الخير، سعر برميل النفط عالمياً ينخفض يومياً، وسيجتاح عتبة الداربعين دولاراً، انخفاضاً عمّا قريب. وصفيحة البززين ينخفض سعرها في لبنان كل فترة (لا تتعدّى أياماً) ألف ليرة، وصفيحة المازوت 700 ليرة. وها أنتم تصيّفون خمسين غراماً على ربطة الخبز؟ خمسين غراماً فقط؟! يا أخي «حطو على عينا وزيدولكن شي 150 غرام»، تماشياً مع انخفاض أسعار المحروقات!

مهلاً، ثمة اقتراح آخر. ما رأيكم لو تُزاد هذه الغرامات الخمسين كلما انخفضت أسعار المحروقات؟ فكرة نلقياها في ملعبكم للتداول و«البحث في ملف الرغيف»!

ثالثاً:وردت أيضاً عبارة في نهاية الخبر مفادها «ودعا ابراهيم أصحاب المخابز والأفران إلى المحافظة على جودة الرغيف ونظافته». فقبل كان أصحاب المخابز والأفران يتلاعبون في جودة الرغيف ونظافته؟ «عن جدّ»، هذا كلام مخيف. إذ إنّ أول ما يتبادر إلى الذهن الآن، أنّ المواطن كان يشتري ربطة خبز نحيلة ضعيفة وزنها لا يتعدّى 900 غرام، و«ملعوب في جودتها أيضاً»!

أخيراً، لفتني اسم بين المجتمعين، حنا العميل، هذا الرجل الذي أعرّفه جيداً كونه كان من كوادر وزارة الثقافة، وكُفّ في الأونة الأخيرة بإدارة المعهد الوطني للموسيقى «الكونسرفتوار» بعد رحيل العملاق وليد غلمية. وإنّ به في هذا الخبر، يتولى إدارة مكتب الحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد. مبروك أستاذ حنا، وينسا لهذا اللبنان الذي «ينقل» الكوادر في الإدارات، لا حسب الكفاءات والخبرات، بل حسب الموازنة التي لم تقرّ منذ سنوات!



...ومدخلها

البلدة عن الوضع الصعب الذي يعيشه الشباب في ظل البطالة وعدم وجود فرص عمل، «أما بلدة طورا فهي عظيمة بطبيعة أهلها ومحبتهم لبعضهم».

وقال علي الأسدي، «مشينا على هذا النطاق خلوية، إن الروح الرياضية تنبع من أعماق أهالي بلدة طورا، التي تضمّ ملعبين يمارس فيها الشباب هواياتهم المفضلة، ولا مشاكل بينهم.

محمد حسن حرقوص عاد من السفر منذ تسعة أشهر بعد حادث تعرّض له، ويرى أنّ الوضع في البلد صعب للعمل، لذلك قرّر العودة بعد شفائه.

واستذكر خليل دهيني طورا القديمة بقلة بيوتها وسكانها، حيث الألفة والجيرة والعيشة الأفضل، وتحدّث عن حرب 1978 عندما كان النصف «الإسرائيلي» في أقصى حدته، فتوفيت زوجته وأنها وأختها وابنه ذلك، ومن ثم كانت حرب تموز وبقي صامداً في البلاد.

وفي حديثنا مع والدة الشهيد محمود حيدر (أسير) قالت: «مشينا على هذا النطق وسنبقي حتى الموت، قدّمنا أغلى ما نملك من زيتة شبابنا، وكلّنا مجاهدون نرفض الاحتلال والعدوان». وتذكرت أيام الاحتلال، وكيف كان منزل عمها مفتوحاً للأحرار الذين يواجهون العدو من دون خوف، ذاكرة مدى اشتياقها لابنّها محمود... «الغالي لا ينسى».

وتحدث يوسف عبد الكريم دهيني أيضاً عن السوق الشعبية التي اعتبرها شاملة لكل الحاجيات الأساسية، وسهّلت على أهالي البلدة مصابغ التوجّه إلى القرى المجاورة للحصول على ما يحتاجونه، كما عادت بالمتفهمة على الباعة من أهالي البلدة. بلدة اشقتت من بين أعصابها أملاً للعيش بسلام، ومن سواعد أيديها قوّة للمصمود ومواجهة تحديات الحياة، فكانت تستحق أن تبرز بعمق تاريخها في كل الأرجاء. فسلام عليها وعلى جهادها، وعلى كل حبة تراب فيها.



طورا

محمد أبو سالم

إذا ذكرت الجنوب والمقاومة ومعاني القوّة والكرامة فقل للتاريخ أن يتحمل... هنا طورا، «الضيفة» المتواضعة، الشامخة بتاريخها وشهامة أبنائها، ودماء شهدائها.

تذهب إليها، فترى نفسك أمام عائلة واحدة متماسكة تواجه مصابغ اللعل والحياة بروح المخابرة والأمل.

طورا، اسم اشقّ من السريانية، من كلمة «ثورة». ومع الوقت، تغتّر لفظ حرف «ث» إلى «ط»، و«ة» إلى «ا»، فأصبحت «طورا»، التي تحدّثا من الغرب العباسية، ومن الشمال دير قانون النهر، ومن الشرق جنتا، ومن الجنوب معركة ويطردياً.

البلدة التي ترتفع عن سطح البحر 200 متر فقط، وتصل مساحتها إلى 2050 دونم، تبعد عن صور 13 كيلومتراً، فيما يصل عدد سكانها إلى 6500 نسمة، أما عائلاتها فهي: شور - دهيني - عجمي - ضاهر - دياب - حرقوص - حيدر - خاطر، التي تعتمد في معيشتها على زراعة الحمضيات والتبغ والزيتون والخضار.

«البناء» جالت في بلدة طورا، وزارت البلدية وبعض العائلات للتعرفّ أكثر على هذه البلدة.

بداية، التقينا رئيس البلدية أبو جهاد دهيني، الذي تحدّث عن المشاريع التي أنجزتها البلدية بُعيد استلامه مهام رئاستها، فهو يحب العطاء وتقديم المساعدات لمن يحتاجها، إذ كان مسؤول الخدمات في حركة أمل، قبل أن يكون رئيساً للبلدية، وما زال حتى اليوم يعدّ يد العون للجمع.

«أبو جهاد»، أو محمد دهيني، الرجل العصامي، يضرب لك في تاريخه نموذجاً في الإنسان الذي لا يهدأ، يمارس قناعاته ولا يخاف لوم لأثم. وختّم دهيني بالحديث عن العلاقة المتينة التي تجمعهم مع أفراد «اليونيفيل» العاملين في الجنوب، إذ تقوم علاقتهم على صداقة الجيدة والتواصل الدائم، وليتي مناسبتهم كما يفعلون بدورهم من أجل المنفعة العامة وتزريب الشعوب.

نائب رئيس البلدية سميح دياب، أشاد ببلدة طورا التي بنيت فيها الإرادة والقوّة من قساوة الاحتلال، إذ قدّمت الشهيد تلو الآخر بكل فخر من أجل حماية الوطن ووضع



نائب رئيس البلدية

حدّ لمغتصبه. وبدوره، قدّم ثلاثة شهداء من منزله، قائلاً: «نحن شعب لا نتخلى عن مواقفنا مهما حدث».

وأنتى دياب على دور البلدية التي لطالما متواصل بإمكانياتها الخاصة كي توفر أكبر قدر من المساعدة للمواطنين.

وتحدّث دهيني عن عدوان تموز، قائلاً إنّه بقي طوال أيام العدوان داخل البلدة ليساعد أهلها كما أهالي البلدات المجاورة التي هجرها رؤساء بلدياتها. فأمنت البلدية الغذاء والماء والطبابة والمازوت، وساعدت الأهالي للوصول إلى أماكن آمنة، واستمرت في تلبية احتياجاتهم المختلفة من دون تردّد.

وأشار دهيني إلى بعض العراقيل التي تواجههم في تأسيس الجمعيات، إذ قدّموا لتأسيس جمعيتين الأولى تعنى بالبيئة والأخرى لنادي شباب طورا، والافتتان رُفضتا مرتين على رغم وجود نظام داخلي وكل ما يحتاجه تأسيس أي جمعية. متمنيا إيجاد حل لهذا الموضوع لما له من فائدة كبيرة للبلدة.

وختّم دهيني بالحديث عن العلاقة المتينة التي تجمعهم مع أفراد «اليونيفيل» العاملين في الجنوب، إذ تقوم علاقتهم على صداقة الجيدة والتواصل الدائم، وليتي مناسبتهم كما يفعلون بدورهم من أجل المنفعة العامة وتزريب الشعوب.

نائب رئيس البلدية سميح دياب، أشاد ببلدة طورا التي بنيت فيها الإرادة والقوّة من قساوة الاحتلال، إذ قدّمت الشهيد تلو الآخر بكل فخر من أجل حماية الوطن ووضع

5 محليات